كأني في أطلالها إذ سألتها • زياد بأعلى ذي حسى فالفوارع

وقد قسمت فكري بنيات طرقها • فأضحى عن قصد السبيل موانع

فأخبث بها دارا عفت بعصايف • كررن على أيامها ومرابع

محاها البلى فاستعبرت فوق إلها • تبكي عليها كل ورقاء ساجع

وبانت ظباء الأنس عنها فأوحشت • على إثر أنس للمسرات جامع

عجبت لها تمسي من الري عنبرا • وتصبح في ثوب من الورس فاقع

وتبكي عليها العين فقدا لعينها • فتضحك عن ثغر من النور يانع

بجانبها الشرقي شمس بسوقها • هوى قمر من جانب الغرب طالع

لها من سناه ما له من ضيائها • إذا ما رمى عن قوسه بالأصابع

إذا اقترنا من طالعات بروجها • بمنقلب بالطبع للدلو تاسع

تفرقت الأرواح من عن جسومها • فمن طائر عن المحيط وواقع

فإن جمعا بعد افتراق لثالث • عبيرا نهار لا بل لثانيه سابع

تكن للجسوم الغائضات نفوسها • فيا متدبعث من مقر المضاجع

وذلك من بعد انطوا إقطوفها • بنشر سعود للنحوس دوافع

فسل بها مني خبيرا بكليهما • تجدني في علميهما خير واضح

مما مهديا الأنوار من غير منة • إلى كل معط من سناه ومانع

ينال لها لا منهما كل نافص • ويلبس ضوا منهما كل خالع

ويقلب سعدا طبع كيوان عنهما • على أنه نحس بغير منازع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1